

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة وسيلة لتعبير الشعور والأغراض والأفكار والآراء. وهي أيضا وسيلة لمعرفة شعور الغير ومراداته¹. أما اللغة عند الخليلي فهي الرموز الصوتية المستخدمة لتبادل الآراء والأفكار عند قوم². اللغة بمعناها الواسع أداة التفاهم ووسيلة التعبير عما بالنفس بين طوائف المخلوقات³. واللغة كثيرة وهي مختلفة من حيث اللفظ، متحدة من حيث المعنى، أى أنّ المعنى الواحد الذى يخالج ضمائر الناس واحد. ولكن كل قوم يعبرون عنه بلفظ غير لفظ الآخرين⁴. رأى سايبير أنّ اللغة هي التي تجعل مجتمعا ما يتصرف ويفكر بالطريقة التي يتصرف ويفكر فيها. وأنّ ذلك المجتمع لا يستطيع رؤية العالم إلا من خلال لغته، فالبشر واقعون تحت رحمة تلك اللغة المعينة، التي اتخذوها وسيلة للتفاهم في مجتمعهم⁵.

إنّ اللغة العربيّة وعاء لثقافة علمية تعددت حدود منطقتها، وتعبير عن حضارة عظيمة شملت أثارها مختلف أرجاء المعمورة، وسعدت بشمارها البشريّة جمعاء، كما أنّها أداة لتبليغ رسالة خاتمة عامّة، و وسيلة لأداء شعائرها وإعلان كلمتها وصياغة مبادئها ونظمها، ليست العربيّة إذن لغة تسوّى من حيث

¹Hermawan, Acep, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bnandung: PT Remaja Rosdakarya, 2013). 23.

²Nuha, Ulin, *Ragam Metodologi dan Media Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta: BPFEE-Yogyakarta, 2016). 24.

³حسين سليمان قورة، *دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامى*. دار المعارف،

١٩٨١. ص. ٢٣.

⁴مصطفى الغلابي، *جامع الدروس العربيّة*. دار الحديث، القاهرة. ٢٠٠٥. ص. ٧.

⁵ فيصل محمود آدم إبراهيم، *اللغة العربيّة ومشكلات تعليمها*. UIN-MALIKI PRESS، مالانق.

2014. ص. ٧.

التعريف مع غيرها من لغات تتواصل بها الشعوب. إنَّ للعبية تعريفًا خاصًا يحدد مصدرها ويعطيها كثيرا من خصائصها المميزة ويدفع إلى معرفة ما أخذ من هذا المصدر وتفرغ عنه.^٦ كما قال الله سبحانه وتعالى في القرآن العظيم "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" [سورة يوسف: ٢].^٧ وأهمية اللغة العربية تبرز من تمييزها بتاريخها العريق وصلتها الوثيقة بكتاب الله، واللغة العربية أصبحت إحدى الوسائل المهمة في تحقيق وظائف المدرسة المتعددة. وفي هذا الميدان فهي من وسائل الاتصال والتفاهم بين الطالب وبيئته. ويعتمد عليها كل نشاط يقوم به الطالب سواء أكان عن طريق الاستماع والقراءة أم عن طريق الكلام والكتابة. ولذا يهدف تعليم العربية إلى تمكين المتعلم من الوصول إلى المعرفة بتزويده بالمهارة الأساسية في القراءة والكتابة والتعبير.^٨

القدرة لاستخدام اللغة في عالم تعليم اللغة تسمى بمهارة اللغة. مهارة اللغة هي قدرة على استخدام اللغة سواء كانت شفوية أو تحريرية. وهي أربعة أنواع مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة.^٩

مهارة اللغة أربعة وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة كما سبق. وهي متلازمة بين بعضها ببعض. واللغة المستخدمة لقوم تدل على أفكارهم. فتطوير اللغة تدل على تطوير أفكارهم. وهذه المهارة لا تكون إلا بتكثير التدريبات والتطبيقات.^{١٠}

ومن مهارة اللغة مهارة القراءة. مهارة القراءة حقيقة فهم المعلومات الموجودة في النصوص. أما مهارة القراءة عند تاريخان فهي قدرة على فهم المعلومات الموجودة في

^٦ رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقبة، تعليم اللغة إتصاليا بين المناهج والإستراتيجية. منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو. ٢٠٠٦. ص. ٤.

^٧ القرآن الكريم، سورة يوسف: ٢.

^٨ طه علي حسين الدليتي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها. دار الشروق للنشر والتوزيع، بغداد. ٢٠٠٥. ص. ٦٠.

^٩ Effendi, Ahmad Fuad, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Miskat, 2012). 104.

^{١٠} Hermawan, Acep, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Banding: PT Remaja Rosdakarya, 2013). 130.

الرسوم التي كتبها الكاتب. وهدف تعليم مهارة الكتابة فهم المعلومات الموجودة في الرسوم.¹¹

القراءة عمل لمعرفة معنى الأشياء المكتوبة. ومن أراد أن يستطيع أن يعرف معنى الأشياء المكتوبة لابد له أن يستوعب اللغة المستخدمة في تلك الكتابة. ولابد له أيضا أن يستخدم عقله. فلا بد لتعليم مهارة القراءة أن يهتم عادة التفكير الجيدة والمرتبة. هذا لأن القراءة عمل شديد لأنها تحتاج إلى الذكر والفكر والخيال والتنظيم والتطبيق وحل المشكلة. نظرا إلى هذا نعرف أن تعليم مهارة القراءة يحتاج إلى فهم التلاميذ، وتحقيق فهم جيد، فمن الضروري للمعلم لتعيين أو تحديد ذكاء التلاميذ بحيث أن هذا التسليم المادي هو الكمال، وقادرة على استقبال التلاميذ بشكل جيد.¹²

مهارة القراءة تشتمل على النوعين. معرفة رمز الكتابة وفهم معنى رمز الكتابة. وللتلاميذ الإندونيسيين الذين يقرءون اللغة الأجنبية مشكلة حينما يقرءون اللغة العربية. لأن اللغة العربية تختلف باللغة الأجنبية اختلافا كبيرا.¹³

ومن مشكلات تعلم مهارة القراءة العربية للمبتدئين كما يأتي: (١) حرف الزيادة التي لابد لنا أن لا نقرءها كالألف والواو، (٢) وحرف المقلوب كحروف الشمشية الذي لابد لنا أن نقرءها، (٣) ومخارج الحروف التي تحصل على صوت متنوعة وتعين على معنى الكلمة، (٤) ونموذج كتابة الحروف العربية التي لابد لنا أن نقرءها من اليمين إلى الشمال، (٥) والقراءة البطيئة، (٦) وعادة القراءة الجهرية التي تسبب إلى صعوبة القراءة الصامتة، (٧) وتكرير جهة البصر التي تسبب إلى بطيء القراءة، (٨) وتركيز البصر إلى شيء خاص الذي يسبب إلى بطيء القراءة، (٩) وضيق البصر الذي يسبب إلى بطيء القراءة، (١٠) وقلة المفردات التي تسبب إلى بطيء القراءة.¹⁴

¹¹Hermawan, Acep, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2013) 143.

¹²Iskandarwassid, Dadang Sunendar, *Strategi Pembelajaran Bahasa*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2009). 246.

¹³Nuha, Ulin. *Ragam Metodologi dan Media Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta: BPFEE-Yogyakarta, 2016). 100.

¹⁴Nuha, Ulin. *Ragam Metodologi dan Media Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta: BPFEE-Yogyakarta, 2016). 104-105

القراءة فهم محتويات الكتابة. ولفهم محتويات الكتابة لا بد لنا أن نفهم قواعد اللغة العربية (النحو والصرف). فلا بد لنا أن نهتم قواعد اللغة في تعليم مهارة القراءة. فوجب على المدرس أن يجعل تعليم مهارة القراءة عملاً مرغوباً للتلاميذ.¹⁵

تعلم اللغة العربية عملية معقدة للتدريس والتعلم ، مما يعني أن نجاح العملية يتم تحديده من خلال عدة عوامل ، من بين عوامل أخرى المدرسين والمتعلمين. لا يزال اتجاه التعلم متمحوراً من خلال إخباره أو إلقاء المحاضرات. نتيجة للطلاب تصبح أقل مشاركة ، أقل نشاطاً في عملية التعليم والتعلم ، مما أدى إلى مستوى فهم التلاميذ لهذا الموضوع منخفضة جداً.

يعتمد نجاح أنشطة التعليم والتعلم على نجاح التلاميذ في فهم كل مادة في عملية التعلم. ولكن الحقيقة هي متوسط المعلم الذي يستخدم طريقة أو نموذج التعلم الذي يجعل تشبع التلاميذ بحيث لا يتم قبول المواد المقدمة تماماً من التلاميذ. لذلك يجب على المعلم معرفة وإتقان طريقة تعليمية فعالة أو نموذج في عملية التعليم والتعلم. من المؤكد أنه لا يمكن السماح بهذا الشرط بشكل مستمر ، ولكنه يتطلب حلاً يمكنه حل المشكلة لتحقيق أهداف التعلم ، خاصة في موضوعات اللغة العربية.

في عالم التعليم، وقد تم تطبيق تعلم اللغة العربية في إندونيسيا من المدرسة لإبتدائية، المدرسة الثانوية، والمدارس العاليه.

تعلم اللغة العربية يمكن تطبيقها في أي مكان، وليس أقلها في المدارس التي احتماء في شؤون الدينية التي تتكون من المدرسة الإبتدائية، والمدرسة الثانوية، والمدرسة العاليه. من المؤسسات التعليمية الإسلامية التي تنفذ تعلم اللغة العربية في إندونيسيا ، وخاصة في جاوى الوسطى ، هي المدرسة الثانوية نور الهدى قدس. تعلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية نور الهدى قدس في كل الفصل ٧ ، ٨ ، ٩ مع المناهج الدراسية في عام ٢٠١٣.

¹⁵Nuha, Ulin. *Ragam Metodologi dan Media Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta: BPFEE-Yogyakarta, 2016). 101.

كان تعليم اللغة العربية للصف السابع في المدرسة نور الهدى لنهضة العلماء المتوسطة الإسلامية يستخدم بمنهاج التعليم في عام ٢٠١٣، ومن ناحية أخرى، كان مصادر تعليم اللغة العربية للصف السابع يستخدم بالكتب المقررة التي تألفت "المؤسسة التبوية معارف"، سوى ذلك، يستخدم أيضا مدرسة بكتب اللغة العربية المتعمدة من مجلد "وزارة الدينية". سوى ذلك، يستخدم أيضا مدرسة بكتب النحو من "نحو الواضح" في كل الفصل ٧،٨،٩.

وقد لاحظ الباحث تعليم اللغة العربية في تلك المدرسة ووجد الباحث مشكلة التعليم في مهارة القراءة اللغة العربية. لأن التركيز العربية تعلم في هذه المدرسة فقط على مهارة القراءة والكتابة فقط. في هذه المدرسة المعلم تركز أكثر على مهارة الكتابة. غالبا ما يجمع المعلم التعلم مهارة القراءة و الكتابة.

مشكلة تعليم اللغة العربية في المدرسة نور الهدى المتوسطة الإسلامية نخصه العلماء قدس عدم رغبة التلاميذ في تعليم مهارة القراءة العربية وقلة معرفة المدرسين عن أنواع نماذج التعليم. كثير منهم يدرسون اللغة العربية بنموذج عادي أي نموذج الخطابة. وهذا النموذج يسبب إلى عدم رغبة التلاميذ في التعليم. وكانت نتيجة تعلم التلاميذ تحت النتيجة المقررة. نظرا إلى نتيجة الملاحظة وجد الباحث كثيرا من التلاميذ يقرءون قراءة غير جيدة مثل وقوع الخطأ في القراءة وبطيء القراءة وعدم فهم مضمون ما يقرءونه وغير ذلك.

نظرا إلى نتيجة المقابلة مع مدرس اللغة العربية في المدرسة نور الهدى المتوسطة الإسلامية لجمعية نخصه العلماء قدس عرفنا أن التلاميذ الذين نالوا نتيجة جيدة ٢٠%. والأخرون (٦٨٠%) نالوا نتيجة غير جيدة. هذا لأن نموذج التعليم المستخدم غير مناسب للتلاميذ وهو نموذج الخطابة. والمدرس يستخدم هذا النموذج في كل حصة حتى يكون التلاميذ مملين بالتعليم.

وتم عامل آخر ويرجع ذلك إلى طريقة تطبيق المعلمين التعلم في مادتي اللغة العربية هي محاضرة. حتى يتم أن التعلم لا تزال تركز على المعلم. في كل لقاء المعلم إيصال المواد إلى أسلوب المحاضرة، ثم يطلب من التلاميذ على القيام بتمارين في ورقة

العمل تلاميذ ، والتلاميذ ببساطة الكائنات التي تميل إلى أن تكون المدرسين السليبي وتسترشد دائما. بحيث لا تكون منتجة ولا يمكن دراستها بشكل مستقل. لم المعلمين لا تساعد التلاميذ على تطوير مهاراتهم.

وبالإضافة إلى ذلك، عوامل دعم البنية التحتية غير موجودة أيضا في عملية تعلم اللغة العربية. لم تكن المعلمين قادرة على استخدام وسائل الإعلام، وتميل إلى تقاسم المواد فقط دون اللجوء إلى استخدام أداة أو وسائل الإعلام في عملية التعلم. وذلك لأن المعلمين يجدون صعوبة في إعداد وسيلة للتعلم.

حل تلك المشكلة أراد الباحث نموذج التعليم المناسب للتلاميذ وهي نموذج التعليم التعاوني بنوع *make a match*. يرجي من هذا النموذج ان يكون التلاميذ راغبين في تعلم اللغة العربية خاصة لتعلم مهارة القراءة.

النموذج التعاوني المطبق في هذا البحث هو نموذج التعليم التعاوني بنوع *make a match*. هذا النوع الصحيح من التعلم التعاوني لزيادة اهتمام التلاميذ بتعلم اللغة العربية. في عملية تقنيات التعلم للعثور على شريك يمكن تدريب التلاميذ وحملهم على أن يكونوا مستقلين ومتعاونين أو يتواصلون في جو ممتع وفعال. لذلك يمكن أن تؤثر على نمط تفاعلات التلاميذ وكبديل للطبقة التقليدية.

نوع نموذج تعاوني *make a match* على تفاعل التلاميذ في التعلم. وفقا لورنا كوران ، فإن هذه التقنية هي التلاميذ الذين يبحثون عن شريك بينما يتعلمون عن مفهوم أو موضوع في جو لطيف.¹⁶ يمكن استخدام هذه التقنية كأداة للمساعدة في إنشاء عملية تعلم ممتعة. لذلك يمكنها تدريب التلاميذ ليكونوا أكثر نشاطاً وتخفيفاً للتعلم.¹⁷

¹⁶Fathurrohman, Muhammad. *Model-Model Pembelajaran Inovatif Alternatif Desain Pembelajaran yang Menyenangkan*, (Yogyakarta: Ar-Ruzz Media, 2015). 87.

¹⁷Suprijono Agus, *Cooperative Learning, Teori & Aplikasi PAIKEM*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2011). 55.

وبالنظر إلى أهمية استخدام نموذج تعاوني *make a match* في تسليم المواد من أجل تحسين تفهم التلاميذ وفهمهم ، يرغب الكاتب في مناقشته عن طريق كتابة عنوان البحث.

ب. أسئلة البحث

نظرا إلى خلفية البحث السابقة رأينا أن مشكلة هذا البحث كما يأتي:

١. كيف تعليم مهارة القراءة العربية في الفصل السابع في مدرسة نور الهدى المتوسطة الإسلامية لجميعة نُحضة العلماء قدس؟
٢. كيف فعالية التعليم مهارة القراءة العربية لدي تلاميذ الفصل السابع في مدرسة نور الهدى المتوسطة الإسلامية لجميعة نُحضة العلماء قدس؟
٣. كيف فعالية التعليم التعاوني بنوع *make a match* لترقية مهارة القراءة العربية لدي تلاميذ الفصل السابع في مدرسة نور الهدى المتوسطة الإسلامية لجميعة نُحضة العلماء قدس؟

ج. أهداف البحث

١. لمعرفة التعليم مهارة القراءة العربية لدي تلاميذ الفصل السابع في مدرسة نور الهدى المتوسطة الإسلامية لجميعة نُحضة العلماء قدس.
٢. لمعرفة فعالية التعليم مهارة القراءة العربية لدي تلاميذ الفصل السابع في مدرسة نور الهدى المتوسطة الإسلامية لجميعة نُحضة العلماء قدس.
٣. لمعرفة فعالية التعليم التعاوني بنوع *make a match* لمهارة القراءة العربية لدي تلاميذ الفصل السابع في مدرسة نور الهدى المتوسطة الإسلامية لجميعة نُحضة العلماء قدس.

د. فوائد البحث

١. الفائدة النظرية

المنفعة النظرية هي المنفعة الموجودة في البحث لتأكيد البحث من جهة الإطارات. وهذا البحث يزيد المعرفة العلمية خاصة في تطوير تعليم مهارة القراءة العربية بنموذج التعليم التعاوني بنوع *make a match*.

٢. الفائدة التطبيقية

- أ. المدرس يستطيع أن يستخدم هذا النموذج في أنشطة تعليمهم لتسهيل تعليمهم.
- ب. نتيجة هذا البحث تستطيع أن تقدم ويطور تعليم اللغة العربية في المدرسة.
- ج. نتيجة هذا البحث تستطيع أن تحل مشكلة التعليم في المدرسة.
- د. يمكن أن يكون هذا البحث مصدرا لتطوير تعليم اللغة العربية خاصة ولتعليم المواد الأخرى عامة.

هـ. حدود البحث

لا يبدأ البحث الكمي من شيء فراغ. وأما حدود البحث هنا هو تطبيق نموذج التعليم التعاوني بنوع (*Make a match*) لمهارة القراءة لدى تلاميذ الفصل السابع في مدرسة نور الهدى المتوسطة الإسلامية لجمعية نخضة العلماء قدس العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م.

و. هيكل البحث

ينبغي لكل بحث علمي نظام، هذا لتسهيل فهم البحث. يؤد الباحث أن يجعل هذا البحث خمسة أبواب. تكتب هذا البحث وهي ما يلي:

الباب الأول مقدمة يحتوي على خلفية البحث، و أسئلة البحث، و أهداف البحث، وفوائد البحث، وحدود البحث وهيكل البحث.

الباب الثاني الإطار النظري يحتوي على تعريف وعملية تعليم اللغة العربية، ومفهوم مهارة القراءة فيها تعريف وأنواع وأسس وأهداف القراءة ، و مفهوم نموذج التعليم التعاوني بنوع (*Make a match*) فيها تعريف، والخطوات نموذج التعليم التعاوني بنوع (*Make a match*)، و الدراسة السابقة، و فروض البحث.

الباب الثالث مناهج البحث يحتوي على مدخل البحث ونوعه و صفته، و ميدان البحث، مجتمع البحث و عينته، ومتغير البحث، ومصادر البحث، و طريقة جمع البيانات و طريقة تحليل البيانات.

الباب الرابع عرض البيانات وتحليلها يحتوي على الصورة عن المدرسة "نور الهدى" المتوسطة الإسلامية لجمعية نَهضة العلماء قدس فيها هوية المدرسة وتاريخ التأسيس و الرؤية والرسالة والأهداف المدرسة و الموقع الجغرافي و هيكل التنظيمي و أحوال المعلمين و التلاميذ و الوسائل المدرسية، وتعليم اللغة العربية مهارة القراءة بمدرسة "نور الهدى" المتوسطة الإسلامية لجمعية نَهضة العلماء قدس، و تطبيق نموذج التعليم التعاوني بنوع (*Make a match*) في تعليم اللغة العربية القراءة بمدرسة "نور الهدى" المتوسطة الإسلامية لجمعية نَهضة العلماء قدس، و عرض البيانات و تحليلها فيه تحليل أداة التجربة، وتحليل الافتراض التقليدي، و تحليل إختبار الفروض البحث، وإختبار العلاقة بين المتغيرين.

الباب الخامس الإختتام يحتوي نتائج البحث وإقتراحات البحث، والإختتام، ثم صفحة الآخر فيها الملاحق.